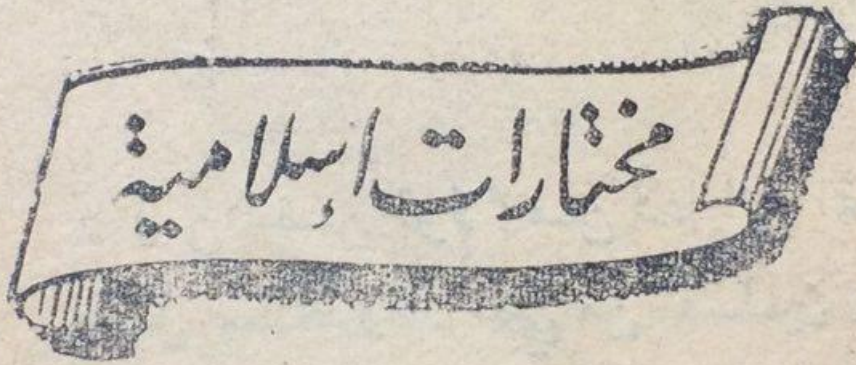


مدونة صلي النجف
<http://sadanajaf.blogspot.com>

حديث الامام
الحكيم
مع رئيس الوزراء
هدية



طبع في مطابع النعمان - النجف الأشرف

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
زار السيد رئيس الوزراء وعدد من الوزراء
سماحة زعيم الامة ومرجعها الاعلى الامام الحكيم دام
ظله العالى في داره العامرة بالكوفة للاستفسار عما ألم
به من مرض منعه من مزاوله اعماله المرجعية والاستشفاء
له ، فوجه سماحته الى السيد رئيس الوزراء ، وبقية
المسؤولين توصياته بالزام شديد حول ملاحظة مختلف

« ومن أحسن قولاً ممن دعا الى الله
وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين »

المخالفات القانونية والاجتماعية للشريعة الاسلامية ،
فراينا لزاماً علينا أن نقوم بنشرها لاطلاع الرأي
الاسلامي العام عليها لنضيف الى حلقات جهاد مختارات
اسلامية في سبيل اعلاء كلمة الله في الارض حلقة اخرى
هي أهم ما قامت بنشره ، لتضمنها توصيات سيدنا
الامام الحكيم دام ظله الذي يمثل النيابة عن امام
العصر عليه السلام فيقوم بدور مسؤولية القائد الاعلى
للامة الاسلامية ، والفقير المطلق في الائتسان على
التشريع ، والمنفذ العام بالوقوف على تطبيقه وبخاصة
في عقيدتنا نحن الامامية . وهو ما نرجوه لحكومتنا
الحاضرة تطبيق أحكام الاسلام لتحصل على رضا الله
تعالى ورضا شعبنا المسلم ، حينما تأخذ بحكم الله وعن
طريقه المشروع الذي أشرنا اليه « ومن احسن من الله

حكماً لقوم يوقنون » •
ونحن اذ نشر الحديث الذي بين يدي القارىء
راجين من حكومتنا القيام بتنفيذ توصيات سيدنا الامام
لتحصل على رضا الله ورضا هذا الشعب المسلم •
والله تعالى من وراء القصد وهو ولي التوفيق •
وفي الختام نهى امتنا الاسلامية بشفاء سماحة
سيدنا الامام دام ظله ومعاودته لمزاولة اعماله المرجعية
فسأله تعالى أن يمد في عمره الشريف وان يمتع المسلمين
ببقائه •
الناشرون للمختارات الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

في تمام الساعة الواحدة بعد ظهر يوم الخميس
المصادف ٥/١١/٨٣ هـ الموافق ١٩/٣/٦٤ م وصل
ركب الفريق طاهر يحيى رئيس الوزراء وحاشيته منزل
سماحة المرجع الاعلى الامام الحكيم دام ظله في الكوفة،
فاستقبله من باب الدار اصحاب الفضيلة انجال سماحة
الامام الحكيم وبعض أفراد الهيئة العلمية ، وما ان
استقر بهم المقام في غرفة الاستقبال حتى طلع عليهم
سماحة الامام الحكيم ، فخفوا لاستقباله وسلموا
عليه ، ودعوا له بالصحة وتمنوا له الشفاء العاجل ،
وجلس الامام الحكيم في مكانه الخاص يحف به رئيس
الوزراء على الجانب الايمن ثم وزير الصحة ، ثم وزير
العمل والشؤون الاجتماعية ثم وزير الاصلاح الزراعي

ثم وزير الصناعة ، وجلس عن يساره وزير المواصلات
ووزير الاسكان ، وبقية أعضاء الوفد والتقطت لهم
تساوير تذكارية ، وبعد تقديم الشاي تفضل سماحة
الامام الحكيم بالترحيب برئيس الوزراء وأعضاء الوفد
الكريم ، ثم قال : لقد سبق منا أن قلنا لبعض الحاكمين
الذين انتقم الله منهم ان الشعب العراقي شعب مسلم
متدين لا يرضى بغير الاسلام شريعة ونظاما وكل
تشريع تشعه الحكومة يخالف الاسلام لا يمثل رأي
الامة ، ويوجب نفورها وابتعادها عن الحكومة ،
فاللازم على الحكومة - وهي تريد على ما يبدو من
بعض تصرفاتها ان تحقق الاستقرار والهدوء - وملاحظة
عقيدة الامة ، في سن الانظمة والقوانين ، ثم اردف
سماحته قائلا : اننا لا نرتضى غير الاسلام ديناً ونظاماً ،

ونبذل أموالنا ونفوسنا وما تحت قدرتنا في سبيل
الدفاع عن ديننا وعقيدتنا ، ثم اوجب سماحته عليهم
الغاء قانون الاحوال الشخصية الذي يخالف في قسم
كبير من مواده آراء المسلمين على اختلاف مذاهبهم ،
وارجاع القضاء الى ما كان عليه سابقاً ، منذ ايام
الخلافة الاسلامية الاولى والى أيامنا القريبة ، ثم
أسهب سماحته في بيان خطورة هذا التشريع وما يجر
على أفراد الشعب من تأثر وتآلم ، وضرب الامثلة على
ذلك ، ثم اوضح سماحته : ان هذا القانون شرع في
ظروف خاصة يعرفها الجميع ، استجداء لرضى المستعمر
الكافر • ثم تساءل سماحته قائلاً : هل ان الحكومة
الحاضرة بالحاجة الى رضى المستعمر الكافر حتى
تبقية • ؟

وذكر سماحته انه طالب المسؤولين الذين شرعوا
هذا القانون مراراً وتكراراً بالغاءه ولكنهم أبو ذلك
فاذاقهم الله وبال امرهم •
حتى اذا كان الرابع عشر من رمضان اعاد طلبه
من الحكومة يوم ذاك فعدلت بعض مواد القانون ،
واوضح سماحته ان هذا التعديل لا يكفي ، بل لا بد
من الغائه بجميع مواده ، واعادة مجلسي التمييز
الجعفري والسني الى ما كانا عليه سابقاً ، وهنا التفت
رئيس الوزراء لسماحته قائلاً اننا سنبلغ هذا الطلب
للسيد رئيس الجمهورية بعد رجوعه من زيارته
للباكستان ، ونؤكد استجابة سيادته لهذا الطلب ،
فأجاب سماحته : بأثني مطمئن كل الاطمئنان بأن
رئيس الجمهورية لا يرد طلبي ، بالاضافة الى انني

اتحدث اليكم باعتباركم مع السادة الوزراء الحكومة الحاضرة وهنا التفت رئيس الوزراء مبتسماً : واوكل مسؤولية تعقيب هذه المهمة الى السيد وزير المواصلات .

ثم تعرض سماحة الامام الحكيم الى انه من واجب الحكومة ان تنظر مختلف أبناء الشعب بنظرة واحدة ، دون تمييز او تفريق ، بين قومياتهم أو مذاهبهم ، حتى يشعر الجميع بأنهم يعيشون في ظل حكومة تسهر على مصالحهم وتحفظ لهم كراماتهم ، وتعمل على تحقيق مطالبهم ، وأردف سماحته قائلاً : انني اشعر بمدى اهمية هذا الطلب وصعوبة تحقيقه ، وأوضح ذلك ببيان ان الحكومة تشتتل على آلاف من الموظفين يوجد بينهم من لا يشعر الا بسنافعه

الخاصة ، وميوله الشخصية ، فيعمل على بعث الحزازات والطائفيات بين أبناء البلد ، ومن واجب الحكومة الضرب على أيدي هذه الفئة المعينة من الموظفين لتسد بذلك اوسع الثغرات التي ينفذ منها الهدامون والمخربون ، ثم قال سماحته : ان كثيرا ما يبلغني ان بعض الموظفين يسألون مراجعهم عن اسمائهم فان كان اسم المراجع (عبدالحسين) مثلاً ، ابعد واقصي ، وان كان اسم المراجع (عبدالقادر) مثلاً قرب وادني ولئن صح ما يبلغني فان ذلك مما يثير الحزازات في النفوس ويبعد الامة عن الحكومة ، ولذلك فالازم على الحكومة مراعات أبناء الشعب في جميع مجالات الدولة ، في الوظائف والتصدير والاستيراد والمحاكم وغيرها .

ثم أردف سماحته قائلاً : ان الشعب منذ ان ذاق
الأميرين في السنوات التي مضت ، لم يعد يطيق حياة
البلبلة والاضطراب ، والحكومة ان عملت بهذه
النصائح سوف تحقق للامة هدفها السامي في الحياة
المستقرة الهادئة ، وانني ليسعدني ان أرى الناس على
اختلاف مذاهبهم وقومياتهم مطمئنون آمنون ، ينظرون
الى حكومتهم كما ينظر الاولاد لابيهم •

ثم قال سماحته : ان العراق بلد يتمون منه العالم
الاسلامي من أقصاه الى أقصاه ، بالثقافة الدينية ،
والمعارف الروحية لذلك لا بد ان يراعى فيه هذا
الجانب ، ويكون قدوة حسنة للبلاد الاخرى ، وقد
بلغني في الآونة الاخيرة ان بعض المسؤولين تحدث
عن عزم الحكومة على تحريم الخمر صناعة وبيعا

واستعمالا ، وقد استبشرت لهذا النبأ ، وانني لالح
الان لتحقيق هذه الخطوة المباركة ، فأجاب رئيس
الوزراء : بأننا قد حررنا الخمر في النوادي والحفلات
الرسمية ، فقال سماحته ان هذا لا يكفي ، بل لا بد
من تحريمه في جميع المجالات ، ثم تسائل سماحته عما
يمنع الحكومة من ذلك وقال : ان كان السبب في عدم
تحريمه هو ملاحظة ما يدر هذا المورد على الحكومة
من أرباح فانني آمل من الله سبحانه أن يعوض
الحكومة عن هذه الارباح بأكثر منها من النفط
وغيره •

ثم طلب سماحته : ايضاء الاحكام جسيمةم بوجوب
للتبث والتروي في اصدار الاحكام ، وعدم التسرع
فيها ومعاملة الناس بالعدل والاحسان ، ثم طلب

سماحته العمل على تحقيق جميع المطالب المشروعة التي قدمها أبناء الأمة بواسطة عرائضهم المرفوعة في هذه الجولة وفي غيرها من الجولات •

ثم دعا لهم جميعا بالتوفيق لما فيه رضى الله تعالى وسعادة الأمة ، وقد استغرقت الزيارة زهاء الساعة وودع الوفد بمثل ما استقبل به من حفاوة واکرام •

« مختارات اسلامية » كتب مختارة متسلسلة تقوم بنشر الثقافة الاسلامية الحقبة صدر منها الكتب التالية :

١ - من حديث الدعوة والدعاة •

٢ - من البعثة الى الدولة •

٣ - الاسرة المسلمة •

٤ - ٥ - اضواء على قانون الاحوال الشخصية •

٦ - اسلوب الدعوة في القرآن « القسم الاول » •

٧ - بين الجاهلية والاسلام •

عنوان المراسلة والحوالة :

عبدالكريم القزويني : النجف الاشرف - مدرسة

الخليلي الكبرى •

أيها المسلم
« مختارات اسلامية » منك واليك تزودك بالثقافة
الاسلامية النيرة التي ما أحوجنا اليوم اليها

أقرأ : سلسلتي
من هدى الاسلام
ومفاهيم اسلامية
فأنهما يقدمان لك الفكر الاسلامي البناء ♦

سعر الكتاب الواحد ♦ ٥ فلساً

ملونة صدى النجف
<http://sadanajaf.blogspot.com>